



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة
مكتب التربية والتعليم بشرق جدة
شعبة العلوم

التدريس المتمايز

مقدمة

قام المبدأ الرئيسي للتعليم المتمايز على أن تتعلم لجميع الطلاب بغض النظر عن مستوى مهاراتهم أو خلفياتهم ، وهو يفترض أن كل غرفة صف تحوي طلاباً مختلفين في قدراتهم الأكاديمية وأنماط التعلم وشخصياتهم واهتماماتهم وخلفيتهم المعرفية وتجاربهم ودرجات التحفيز للتعلم لديهم .
إن للطلاب قدرات واهتمامات ودوافع مختلفة وبالتالي فإن تقديم تعليم متمايز لهم يعتمد على ضرورة قيام المعلم بمعرفة خصائص وقدرات كل طالب على حدة ، وعلى قدرة المعلم على معرفة استراتيجيات ملائمة لتدريس كل طالب فليس هناك طريقة واحدة للتدريس .

مفهومه :

التعرف على احتياجات المتعلمين المختلفة ، ومعلوماتهم السابقة ، واستعداداتهم للتعلم ، وميولهم وأنماط تعلمهم المفضلة ، ثم الاستجابة لكل ذلك داخل الصف .

١. إهمال الطلاب المتقدمين والمتعثرين والاهتمام بمتوسطي الأداء داخل الصف .
٢. طبيعته الطالب : حيث كل طالب قابل للتعلم ، ولكن الطلاب لا يتعلمون بطريقة واحدة وبينهم اختلافات متعددة تؤثر على رغباتهم في التعلم .
٣. التركيز لجعل المتعلم محورا للعمليات التعليمية والتعلمية .
٤. نظرية الذكاءات المتعددة : وهي نظرية مرتبطة بالمخ البشري تنسب لجاردنر ، وتشير إلى أن كل فرد يتمتع بجميع أنواع الذكاءات ولكن بدرجات متفاوتة .
٥. الدماغ الذي يتوق إلى المعنى : يبحث الدماغ عن الأشياء ذات المعنى ويرفض ما ليس له معنى حيث أن تنظيم المعلومات حول فئات أو أفكار يزيد في معنى تلك الأفكار .

أوجه الاختلاف بين الطلاب :

توصلت النظريات التربوية الحديثة إلى أن الطلاب مختلفون في قدراتهم وبالتالي فهم يحتاجون إلى تعليم مختلف أو متميز ومن هذه الاختلافات :

١. نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر ، وتشير إلى أن كل الطلاب عندهم القدرة للتعلم لكن بما يتناسب مع الذكاءات التي يملكونها .
٢. أنماط التعلم حسب نصفي الدماغ : حيث يتحكم النصف الأيمن من الدماغ في الجزء الأيسر من الجسم والنصف الأيسر منه يتحكم في الجزء الأيمن من الجسم ، وأن كل نصف ينعكس على سلوك الأفراد في التعلم والتفكير .
٣. أنماط التعلم حسب الحواس المستخدمة : هي مجموعة من السمات المعرفية والنفسية والحسية (البصري ، السمعي ، الحركي) والتي تشكل في مجملها الطريقة التي يتعلم بها المتعلمون .

أشكال التدريس المتمايز

التعلم التعاوني	وفقاً لأنماط المتعلمين	وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة
يمكن اعتبار التعلم التعاوني تعليماً متميزاً إذا راعى المعلم تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمامات الطلاب وتمثيلاتهم المفضلة .	- يصنف بعض علماء النفس التربوي أنماط المتعلمين إلى : سمعي و بصري و حركي و حسي ----- والتدريس وفق هذه الأنماط شبيه بالتدريس وفق الذكاءات المتعددة بمعنى أن يتلقى الطالب تعليماً يتناسب مع النمط الخاص به .	وتعني أن يقدم المعلم درسه وفق تفصيلات الطلبة وذكاءاتهم المتنوعة وستعرض هذه الطريقة بتوسع لاحقاً .

خصائص التدريس المتمايز

يمكن أن يتم التمايز في أي خطوة من خطوات التعليم :

- 1- في مجال الأهداف : يمكن أن يضع المعلم أهدافاً متميزة للطلاب ، بحيث يكتفي بأهداف معرفية لدى بعض الطلاب وبأهداف تحليلية لدى آخرين وفي هذا مراعاة للفروق الفردية حسب مستوياتهم العقلية .
- 2- في مجال الأساليب : يمكن أن يكاف المعلم بعض الطلاب بمهام في التعليم الذاتي كأن يقوموا بدراسات ذاتية وعمل مشروعات وحل مشكلات في حين يكلف طلاب آخرين بأعمال يدوية... وهكذا .
- 3- في مجال المخرجات : كأن يكتفي بمخرجات محدودة يحققها بعض الطلاب في حين يطلب من آخرين مخرجات أخرى أكثر عمقا. وينوع المعلم في أساليب تقديم الأهداف حسب التفاوت العقلي

خطوات التدريس المتميز

- ١- يحدد المعلم المهارات والقدرات الخاصة بكل طالب (من خلال المنظمات مثلاً)
محاوياً الإجابة عن السؤالين :
(أ) ماذا يعرف كل طالب ؟
(ب) ماذا يحتاج كل طالب ؟
إنه بذلك يحدد أهداف الدرس ، ويحدد المخرجات المتوقعة ، كما يحدد معايير تقويم مدى تحقق الأهداف .
- ٢- يختار المعلم استراتيجيات التدريس الملائمة لكل طالب أو المجموعات لطلبتة والتعديلات التي يضعها لجعل الإستراتيجيات تلائم هذه التنوع .
- ٣- يحدد المهام التي سيقوم بها الطالب لتحقيق أهداف التعلم .

المراجع

- ١- عطية ، محسن علي (٢٠٠٨) :
الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان
- ٢- العنزي ، فهده ، وأخرون :
الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ورقة عمل ، الإشراف التربوي ، الرياض
- ٣- فريق التطوير المهني (١٤٣٢) :
التدريس المتميز في مناهج الرياضيات المطورة ، وزارة التربية والتعليم ، الرياض